

من نشاطات دار القرآن الكريم

معجم مصنفات الشيعة حول القرآن

اعداد علي جمال الحسيني

منذ اكثر من ثلاث سنوات ودار القرآن تعمل عملاً دؤوباً متواصلاً في سبيل اعداد معجم مصنفات الشيعة حول القرآن. وقد استطاعت والله الحمد أن تجمع ما يقارب خمسة الاف عنوان في هذا المضمار في حين كانت البطاقات تشير الى اكبر مما ذكرنا غير أنه أسقطت العناوين التي اوردها صاحب الذريعة وغيره لمؤلفين مجهولين ولم تذكر سوى من ثبت لديها بضرر قاطع انه من المؤلفين الشيعة، كما أسقطت العناوين المكررة بعد البحث والتدقيق والخلوص الى وحدة هذه

العناوين رغم اختلافها. وقد يستوقفنا عنوان المعجم ويثير فينا سؤالاً: لماذا «مصنفات الشيعة» بالخصوص وليس كل ما كتب حول القرآن مهما كان ومن اي كان؟ ويمكن الجواب على هذا التساؤل على مرحلتين:

الاولى: ان الدار لم تأل جهداً في اعداد معجم حول المصنفات القرآنية مطلقاً لشيعة كانوا أو سنة أو غيرهم وهي الآن مشغولة باعداده ولكن يأتي في المرحلة الثانية بعد انجاز المشروع الاول (عن مصنفات الشيعة) وقد قدمت نماذج في فصول «لمجلة رسالة القرآن» في ثلاثة

عناوين ١ - اعجاز القرآن ٢ - اعراب القرآن ٣ - غريب القرآن اعددها الشيخ محمد الفرقاني وتم نشرها في الاعداد السابقة ولا زال يرفد المجلة في هذا الباب منها.

الثانية: ان العوامل الاساسية التي دعت الدار الى اعداد هذا المعجم وتحت هذا العنوان بالذات يمكن اختزالها في ما يلي:

١ - انعدام هذا النمط من المشاريع في المكتبة الاسلامية بشكل عام فقد لا تجد ابداً معجماً يتعرض لجهود الشيعة المبذولة في خدمة كتاب الله.

٢ - وجدت الدار نقصاً ملحوظاً وظاهراً في المعاجم البيبلوغرافية حول القرآن حيث انها لا تذكر المصنفات الشيعية الا نادراً وليس يهم ان يكون هذا النقص ناتجاً عن قصور أو تقصير بيد انه على كل حال يطمس حقيقة ويغيب واقعاً.

٣ - سعت الدار من اجل إزاحة الغطاء عن التفاعل الشيعي مع القرآن الكريم باعتبارهم اتباع الائمة الطاهرين من عترة النبي صلى الله عليهم اجمعين

وكانوا ولا زالوا يؤدون دوراً مهماً في فهم القرآن وتعميق مفاهيمه في القلوب والعقول والعمل على تطبيق تعاليمه في حياة الفرد والمجتمع المسلم ومن هنا ولعوامل أخرى تبلورت فكرة اعداد المعجم لدى الدار فاقدمت على مشروع تعرض فيه عطاء الماضي والمعاصر للطلاب.

وهذا المشروع كأي مشروع آخر فيه من العقبات والمصاعب ما يجهد العاملين ويتعبهم لكن الله يجزيهم باحسن ما كانوا يعملون ومن اهم المصاعب التي واجهت المشروع:

لأنه كان يبحث عن خط خاص من العناوين والمؤلفين فقد يطول البحث عن مؤلف واحد فترة طويلة للتأكد من هويته المذهبية.

٢ - التباس العناوين واختلافها فقد يكون للكتاب الواحد اكثر من عنوان وقد تكون اضافات زائدة على العناوين من قبل البعض ففي سبيل البحث عن كتاب بعنوان (التجويد) تبحث في حرف التاء في المعاجم ويتبين فيما بعد أن هناك من اضاف اليه كلمة (رسالة) فاصبح العنوان

(رسالة في التجويد) فتجده اخيراً في حرف
الراء. وهكذا تجد كلمة (ارجوزه) و(كتاب)
وغيرها.

وقد يكون للكمبيوتر دوره في تذليل
الصعاب ولكن لم يدخل هذا الجهاز في
المشروع الا في فترة متأخرة جداً وهي فترة
اعداده للطبع، وسوف يبصر المعجم النور
في غضون هذه السنة إن شاء الله تعالى.

جدير ذكره أن المشروع لم يعتمد
أية منهجية سابقة وانما كادت تكون
تجربة ذاتية خالصة في الاعداد والمنهجية
والعرض وقد رتب المعجم بالشكل التالي،
اسم الكتاب، اسم المؤلف، والمعلومات
المتوفرة عنه، موضوعات الكتاب والابحاث
التي يتضمنها، هوية الكتاب من حيث
الطبع وتاريخه ان كان مطبوعاً واختلاف
النسخ واولها وآخرها، واماكن وجودها ان

كان مخطوطاً... واخيراً المراجع والمصادر.
وبهذا يعطي صورة واضحة المعالم
عن كل كتاب عنوانه في المعجم كما الحق
كشاف باسماء المؤلفين وذكر مؤلفاتهم
تحت كل اسم بحيث يتمكن المراجع أن
يكتشف كل ما كتبه المؤلف الواحد في
المجال القرآني.

وأخيراً... قام الشيخ محمد الفرقاني
بإدارة شؤون المشروع واعداده وقدم في
ذلك خدمات جليلة جزاه الله عنها خير
جزاء المحسنين، فيما قام بتعريب المعجم
سيد علي جمال الحسيني.

٦ - كان لسماحة السيد الدكتور
عبد الوهاب الطالقاني المشرف العام لدار
القرآن دوراً مشكوراً في رعاية المشروع
ومتابعته.

* * *

القرآن ربيع القلوب

الذي لا يستفيق من جهله، بل الحُجّة عليه
اعظم، والحسرة له الزم، وهو عند الله
الْوَمُ».

أمير المؤمنين الامام علي(ع).

«... وتعلموا القرآن فإنه احسنُ
الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب،
واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور،
واحسنوا تلاوته فإنه انفع القصص، وإن
العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر